علاقة صحافه المواطن بحريه التعبير والرأي علي شبكه التواصل الاجتماعي الفيسبوك

أ .د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- قسم الإعلام وثقافة لأطفال جامعة عين شمس
نورهان يسري حسن

ملخص

مشكله الدراسه: تتحدد مشكله الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما هى علاقة صحافه المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكه التواصل الاجتماعى الفيسبوك؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صحافه المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكه التواصل الاجتماعى الفيسبوك، فى ضوء نظريه حارس البوابه.

نوع ومنهج الدراسه: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتى تستهدفوصف العلاقة بين صحافة المواطن وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى ضوء نظرية "حارس البوابة"، معتمده على منهج المسح الوصفى.

عينه الدراسه: تكونت العينه من ١٥٠ مفرده، من مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، من المرحلة العمرية (١٨- ٣٥) سنة. أما عينه الدراسة التحليلية فقد تم تحليل مضمون أربعه أنواع من الصفحات، بإجمالى أربعه صفحات عينة الدراسة على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.

أدوات الدراسة: إستخدمت الباحثه إستمارة إستبيان، وإستماره تحليل مضمون.

نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول الذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص وسمات المواطن الصحفى (كحارس بوابة) الديموغرافية، واستخدامه لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك"، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الثانى الذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بيناستخدام المواطن الصحفي (كحارس بوابة) لشبكة التواصل الاجتماعيالفيسبوك وحرية التعبير والرأي""، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث الذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينعملية حراسة البوابة، وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك".

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، وحرية التعبير والرأي، وشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، ونظرية حارس البوابة.

The relationship between citizen journalism

and the freedom of speech and opinion on the social network Facebook

Problem: The problem of the study can be formed in this main question "What is therelationship between citizen journalism and the freedom of speech and opinion on the social network Facebook?"

Aim: The main aim of this study is to know the relationship between citizen journalism and the freedom of speech and opinion on the social networking Facebook in light of the gatekeeper theory.

Type and Method: This study belongs to the descriptive studies, which are aimed describe the relationship between citizen journalism and freedom of speech and opinion on the social networking Facebook in light of the "gatekeeper"theory, based on the descriptive survey method.

Sample: The researcher choose 150 of EgyptianFacebook users, from the aged group (18- 35) years, were selected randomly by the social networking Facebook search engine, and the analysis of the content by comparison between four types of pages on social networking Facebook, including, (a personal page, General page, open group page, closed group page), using industrial week for three months, during the period of analysis from (01/ 01/ 2015) to (31/ 03/ 2015).

Tools: Online Questionnaire Form, and Content Analysis Form.

Results: The study proved the validity of the first hypothesis, which states that "there is statistically significant relationship between the characteristics and the demographic attributes of the citizen journalist (as a gatekeeper), and the use of citizen journalist to the social networking Facebook", The study proved the validity of the third hypothesis, which states, "There is statistically significant relationship between the use of contact-based media as a gatekeeper to the social networking Facebook to communicate and freedom of speech and opinion", and The study proved the validity of the third hypothesis, which states that "there is statistically significant relationship between the media gate keeping process, and the freedom of speech and opinion on the social networking Facebook."

Key Words: Citizen Journalism, Freedom Of Speech And opinion, The Social Network Facebook, and Gate Keeper Theory.

مقدمة:

إن حرية التعبير والرأى لها تاريخ طويل منذ بدايتها، كما إنها اتخذت أشكالاً عديدة، ولكن الجديد هناهو ارتباط تلك الحرية بتكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل ظهور جيل الويب Web 2.0 ٢,٠، الذى أدى إلى إتاحة العديد من المزايا لمستخدمى الإنترنت ومتصفحيه من تكوين حسابات يمكنهم من خلالها تحميل Upload لملفات الفيديو والصوت والصورة والنصوص، وحتى البرمجيات على مواقع محدودة تخصهم مدونات أو مساحات خاصة، وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة المحتوى الذى ينشره بدءاً من التعامل والتداول الخاص وحتى التداول العام المفتوح للجميع، فيما عرف باسم التشبيك Networking.

فأصبح الأفراد داخل البيئة الاتصالية الجديدة لهم القدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية يلتقون فيها كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي، فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وجدت من الإنترنت منبراً لإسماع صوتها للآخرين، لم يعد فيه التعبير عن الرأى والمواقف مقتصراً من النخب والصفوة من المجتمع، بل أصبح للأفراد العاديين فرص التعبير عن آرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى وغيرها، فتولد بذلك نمط جديد من الإعلام يطلق عليه صحافة المواطن، أو إعلام نحن، الذى أتاح للفرد العادى التعبير عن أفكاره بحري، مما أدى إلى جلب أعداد متزايدة من الأفراد والمستخدمين، خاصة الذين لم يتاح لهم الفرصة لإيصال آرائهم وأفكارهم للآخرين، وهو ما ساهم فى ديمقراطية وسائل الإعلام، أى إتاحة الاستعمال الديمقراطى والتداولى لوسائل الإعلام دون رقابة وضغط الناشر والمديرين والمسيرين لوسائل الإعلام، خاصة دون أى رقابة.

ويبدو أن صحافة المواطن قد غيرت من شكل سلطة القائم بالاتصال كما فى وسائل الإعلام التقليدية، وغيرت من الدور التقليدى لحارس البوابة Gate Keeper، فأصبح من غير الممكن التحكم فى مضامين وسائل الإعلام الحديثة خاصة الاجتماعية منها، ويكمن ذلك فى صعوبة ممارسة الرقابة على الرسائل الإعلامية المرسلة عبر تلك الوسائل، حيث أصبحت ترسل من الجماهير إلى الجماهير. إن الحرية التى لم يتمتع بها القائم بالاتصال والصحفى فى وسائل الإعلام التقليدية، قد أتيحت بشكل كبير للجماهير المستخدمة، والمنتجة لمضامين وسائل الإعلام فى نفس الوقت، ولهذا فان عملية النشر فى نمط صحافة المواطن تقوم على نموذج النشر ثم الغربلة والتنقيح، عكس ما كان من قبل مع الصحافة التقليدية القائمة على نموذج الغربلة والتقييم ثم النشر، ولكن السؤال هنا عما إذا كان الصحفى المواطن نفسه يمثل حارس البوابة إعلامى على ما ينشره على صفحته الخاصة على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وفقاً لنظرية حارس البوابة الإعلامية. وفى تلك الدراسة تحاول الباحثة تحديد، ووصف العلاقة بين القائمين بالاتصال فى شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك، كمواطنين صحفيين، وبين حرية التعبير والرأي، وإذا ما ارتبطت تلك الحرية فى التعبير والرأى بأداء حارس البوابة الإعلامى لدورة فى العملية الاتصالية أم لا، وذلك فى ضوء نظرية حارس البوابة الإعلامية، موضحة الاتجاهات الحديثة لتلك النظرية.

مشكلة الدراسة:

لقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال:

١. الملاحظة: لقد لاحظت الباحثة من خلال قراءاتها أهمية صحافة المواطن فى التعبير عن الأوضاع السياسية والاجتماعية، وكذلك توجيه النقد لمساوئ الحياة بصفة عامة، والتعليق على الأحداث ونقلها، ودورها فى التغيير الاجتماعى والسياسي، خاصة من خلال شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة: من خلال البحث الدراسات السابقة سواء عربية أم أجنبية لم تستدل الباحثة على أى دراسة تناولت العلاقة بين صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك، فى ضوء نظرية حارس البوابة الإعلامية. بما يعكس ندرة الدراسات التى تناولت هذا الجانب.
٣. القيام بدراسة استطلاعية: عمل دراسة استطلاعية على عينة عشوائية تبلغ ١٠% من العينة الكلية للدراسة، وبلغ عددها ١٥ مبحوث، وذلك للتعرف على مدى استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى فيسبوك Facebook، توتير Twitter، لينكدإن linkedin.

جدول (١) نماذج من أسئلة الدراسة الاستطلاعية

نماذج من أسئلة الدراسة الاستطلاعية	ذكور		إناث	
	نعم	لا	نعم	لا
هل لديك حساب على فيسبوك؟	%٩٠	%١٠	%٨٧	%١٣
هل لديك حسب على موقع توتير؟	%٧٥	%٢٥	%٧٠	%٣٠
هل لديك حساب على لينكدان؟	%٤٥	%٥٥	%٣٠	%٧٠

وفى إمتلاك المبحوثين للصفحات علي الفيسبوك، فقد جاءت النتائج بأن ٦٠% من المبحوثين لديهم حسابات شخصية، و١٥% لديهم صفحات عامة و٢٥% من المبحوثين لديهم مجموعات على شبكة التواصل الإجتماعى الفيس بوك.

أما تكرارات التردد على موقع الفيسبوك، قد جاءت النتيجة بتردد ٧٢% من المبحوثين على شبكة التواصل الإجتماعى فيسبوك يومياً، و٢٨% من المبحوثين يترددون على موقع الفيسبوك أسبوعيا.

أهمية الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة تبين (على حد علم الباحثة) إنه لا يوجد دراسات إعلامية صحافة المواطن وحرية الرأى والتعبير على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مما يعكس ندرة الدراسات فى هذا المجال، وبالتالى فإن هذه الدراسة يمكن أن تعد إضافة إلى المكتبة الإعلامية فى هذا المجال.

قد تهيأ لصحافة المواطن واقع جديد، وعوامل عديدة أدت لنشأتها ونشاطها وتوسيع آفاقها، منها سهولة الوصول إلى المعلومات ونشرها فى الوقت نفسه، وتحفيز الأفراد لأن يكونوا أكثر فاعلية للحصول على المعلومات، مع انتشار الكثير من اشكال التعبير على وسائل التواصل الاجتماعى مثل الشائعات والنكت الشعبية والسياسية، التى تعتمد عليها بعض الفئات الاجتماعية عندما تشعر أن الاعلام التقليدى لا يمنحها فرص التعبير عن مواقفها وتطلعاتها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين صحافه المواطن وحرية التعبير والرأى على شبكه التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى ضوء الاتجاهات الحديثة لنظرية حارس البوابة، وذلك من خلال:

١. التعرف على العلاقة بين خصائص وسمات إستخدام القائم بالإتصال كحارس بوابة لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، وبين حرية التعبير والرأي.
٢. التعرف على العلاقة بين عملية حراسة البوابة، وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.
٣. التعرف على العلاقة بين حرية التعبير والرأى وشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نها السيد عبدالمعطي (٢٠١٣)[٤] بعنوان "اتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"، وقد هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت، وقد تم طبقت استمارة استقصاء إلكترونى على عينة عشوائية بلغت ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى المستخدم للإنترنت، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين لأشكال صحافة المواطن بنسبة ٨٩,٥%، كما أظهرت النتائج انحسار الصفات السلبية في الجانب المهني لصحافة المواطن المرتبط بعدم الالتزام بالموضوعية فيما ينشر، وعدم التجرد من الأهواء الشخصية وهذا مؤشر على أنه ما زالت صحافة المواطن لا تحظى ببعض المعايير المهنية حيث جاءت) المصداقية، والموضوعية، وعمق التغطية وشمولها (فى المراتب الأخيرة وهى من الإشكاليات التي تواجهها صحافة المواطن).
٢. دراسة شيماء العزب (٢٠١٤)[٣] بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية فى مصر من خلال التعرض لموقع الفيسبوك باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا فى مصر، وذلك بالتطبيق على بعض القضايا التى أفرزتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، على صفحات الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي، باستخدام صحيفة استقصاء إلكترونية تم إرسالها للعينة متاحة من مستخدمى الفيس بوك، بلغ قوامها ٤٠٧ مبحوث. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها نشر ومشاركة الفيديو والصور من أهم آليات إبداء الرأى والتعبير عن الأفكار، أما عندما يتطلب الأمر إقناع الآخرين، فأن المبحوثين يستخدمون نشر ومشاركة مقالات الصحف، كذلك الدخول فى مناقشات كثيرة مع الآخرين حول القضية.
٣. دراسة أحمد فاروق رضوان (٢٠١٣)[١] بعنوان "اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" وهدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية

والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، والتعرف على مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد على الوسائل أثناء الثورة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، اعتمدت على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من مستخدمى الانترنت خلال شهرى أبريل ومايو ٢٠١١. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك وتويتر جاءت فى مقدمة المواقع التى تم الاعتماد عليها لمتابعة أحداث الثورة.

٤. دراسة زهير مصطفى وعماد محمد (٢٠٠٦)[٢] بعنوان "القائم بالاتصال فى المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على سمات العاملين بالمواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية، ومعرفة مدى حرصهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الذاتية في هذا المجال، ورصد المشاكل والعقبات التي تواجههم أثناء تأديتهم عملهم المهني، والتوصل إلى سبل حل هذه المشاكل. اتبعت الدراسة المنهج المسحي، باستخدام صحيفة الاستبيان، وتم اختيار عينة عمدية مختارة بواقع ١٠ مواقع إخبارية الكترونية، وقد استخدمت الدراسة مدخل نظرية حارس البوابة، لدراسة سمات القائم بالإتصال فى المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وخصائصهم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، اهتمام القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية بمعرفة خصائص الانترنت، والاهتمام بالمواضيع القريبة من اهتمامات القارئ، وهو ما يوافق رأي الطالب ان حيث أن معظم القائمين بالاتصال يتأثرون بالسياسة الحزبية للموقع دون الالتفات إلى اهتمامات القراء، وهذه النتيجة ترتبط بسابقتها التي أكدت على طغيان الحزبية على أداء عمل المواقع.

٥. دراسة توماس كوكس Thomas Cox (٢٠١٠)[٦] بعنوان "تغيير دور حارس البوابة فى الأخبار على الإنترنت"، وهدف الدراسة إلى التعرف على الدور المتغير لحارس البوابة على الأخبار على عبر الإنترنت، وقد تم تطبيق استبيان على عينة من المحررين الصحفيين على الإنترنت تقدر بحوالى ٢٧ محرر بأفضل ١٠٠ جريدة على شبكة الإنترنت، وقد هدفت أسئلة الاستبيان إلى التعرف على كيفية مراقبة المحررين للأخبار، وهل يتأثر المحررين باتخاذ القرارات فى الاختيارات عند النشر بالخبر الصحفى أم لا (التحيز)، وهل تؤثر النسخة المطبوعة على المحتوى المنشور على شبكة الإنترنت لنفس الطبعة والعدد أم لا؟، وقد توصلت الدراسة إلى إنه بالرغم من وجود نفس السلطة لحارس البوابة على الاختيار للمواد الإخبارية، إلا إنه يوجد تغيير فى القدرة على الرقابة على الأخبار التى تنشر على شبكة الإنترنت، وتغيير فى المحتوى نفسه المنشور فى نفس الطبعة الورقية للصحيفة، وكذلك وجود تغيير فى قرارات المحررين فى النشر، وكذلك الإبقاء على القصص الإخبارية الشعبية فى الصفحة الأولى على شبكة الإنترنت، بينما تتغير فى النسخة الورقية للجريدة.

٦. دراسة سيرغى بروغورف Sergey Prokhorov (٢٠١٢)[٥] بعنوان "وسائل الإعلام الاجتماعية والديمقراطية: الفيس بوك كأداة لإرساء الديمقراطية فى مصر"، وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعية فى إنشاء وتعزيز الديمقراطية، كما رصدت مدى شعبية وسائل الإعلام الاجتماعى فى تبادل المعلومات بسرعة بين الناس العاديين، وقد تم اختيار الفيس بوك ومصر كحالة لتوضيح هذه الظاهرة. وذلك من خلال تحليل دور الفيس بوك فى التنمية السياسية، وبالتحديد فى تعزيز وترسيخ الديمقراطية. واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة ومنهج البحث الكمي. أظهرت الدراسة أن للفيسبوك له دور كبير فى حرية التعبير والرأي، أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، كما تعتبر الشبكات الاجتماعية وسيلة لنقل المعلومات بديلة لوسائل الإعلام التقليدية، وأن الفيسبوك قادر على توحيد المجال العام.

مصطلحات الدراسة:

- صحافة المواطن على شبكة التواصل الإجتماعي الفيسبوك: هو نشاط يقوم به المواطنين من خلال القيام بدور تفاعلى فى عملية إنتاج للمضمون الإعلامى من خلال جمع وتحرير وتحليل ونشر الاخبار والمعلومات والموضوعات المختلفة فى شتى المجالات مستخدمين فى ذلك صفحاتهم على شبكة التواصل الفيسبوك وتكون تلك الصفحات إما مغلقة أو مفتوحه أو شخصية التى تجمع الاصدقاء والاقارب، مستخدمين فى ذلك التكنولوجية الحديثة، بهدف إعلام الاخرين أو تثقيفهم أو تسليتهم بأسلوب مباشر أو غير مباشر، وتلك الوسائل مستقلة وتستجيب لمتطلبات الديمقراطية، وتتيح لأولئك المواطنين التعبير عن آرائهم بحرية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص وسمات المواطن الصحفى (كحارس بوابة) الديموغرافية، واستخدامه لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المواطن الصحفى (كحارس بوابة) لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك وحرية التعبير والرأي.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عملية حراسة البوابة، وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما إستخدمت منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الميدانية: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك المصريين، فى المرحلة العمرية من (١٨- ٣٥)، تم إختيارها بإسلوب العينة العمدية، وتوضح خصائص العينة التى خضعت لإجراءات الدراسة فى الجداول التالية:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الخصائص

المتغيرات / العينة		العينة العمدية النهائية (ن= ١٥٠)	
		ك	%
النوع	ذكور	٧٨	٥٢
	إناث	٧٢	٤٨
	المجموع	١٥٠	١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	٦٧	٤٤,٧
	متوسط	٥٣	٣٥,٣
	مرتفع	٣٠	٢٠
	جملة	١٥٠	١٠٠
مستوى التعليم	دبلوم متوسط	٦	٤
	بكالوريوس أو ليسانس	١٣٠	٨٨,٧
	ماجستير أو دكتوراه	١١	٧,٣
	جملة	١٥٠	١٠٠
المنطقة السكنية	القاهرة	٩٨	٦٥,٣
	منطقة وسط الدلتا	٢٤	١٦
	منطقة ساحلية	١٣	٨,٧
	صعيد مصر	١٥	١٠
	جملة	١٥٠	١٠٠
العمر	من ١٨- ٢٣	٨٣	٥٥,٣
	من ٢٤- ٢٩	٥٣	٣٥,٣
	من ٣٠- ٣٥	١٤	٩,٣
	جملة	١٥٠	١٠٠

- عينة الدراسة التحليلية: لقد تم تحليل مضمون أربعه أنواع من الصفحات عينة الدراسة على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، من خلال المقارنة بينهم، وهى (صفحة شخصية، صفحة عامة، مجموعة مفتوحة، مجموعة مغلقة)، بإستخدام الأسبوع الصناعى لمدة ثلاثة أشهر، وذلك خلال فترة التحليل من ١ /١ / ٢٠١٥ إلى، ٣١/ ٣/ ٢٠١٥. ولقد بلغ عدد الصفحات التى تم تحليلها إلى ٤ صفحات موزعة على حسب نوعها وفقاً للنتائج التالية، وقد تم اختيار تلك الصفحات بطريقة عمدية حيث تعمدت الباحثة الابتعاد عن الصفحات التى لها علاقة بوسائل إعلامية تقليدية صحافية أو إذاعية أو تلفزيونية، أو المؤسسات التجارية.

أدوات الدراسة:

جدول (٣) يوضح الأدوات التى استخدمتها الباحثة فى الدراسة

الأدوات	محتوى الأدوات
استمارة الاستبيان	تضمنت أربعة محاور تحتوى على ٢٨سؤال حول علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى (الفيسبوك)
استمارة تحليل المضمون	تضمنت ١٢ فئة للتعرف من خلالها على الشكل، و٩ فئات للتعرف على المضمون وفقاً لنوع الصفحات على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

اختبارات الصدق:

- اختبارات الصدق: ولتحقيق الصدق قامت الباحثة بالإجراءات التالية:
١. تحديد فئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفا دقيقا ومحددا.

٢. عرض كلا الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين، ويقاس الثبات بحساب نسبة التوافق بين المحكمين، قامت الباحثة بعرض التعديلات المطلوبة على السادة المشرفين، وبعدها تم إجراء التعديلات المطلوبة على الأدوات (أداة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون) وبهذا أعدت الأدوات فى صورتها النهائية، وقد بلغ متوسط اتفاق المحكمين على أسئلة الأدوات ٩٦% وهى نسبة عالية تؤكد صلاحية الأدوات لقياس ما أعدت لقياسه.

- اختبارات الثبات:

١. استمارة تحليل المضمون: قد قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة بالطريقتين التاليتين:

أ. قامت الباحثة بتطبيق الأدوات أداة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون على ١٠% من حجم العينة بواقع ١٥ مفردة من حجم العينة الكلى ١٥٠ مفردة، ثم قامت بتطبيقها مرة أخرى بعد مرور مدة لا تقل عن أسبوعين على نفس العينة، وقدرت درجة الثبات بمقارنة نتائج مرتى التطبيق ٩٤% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على الأدوات، وبالتالى صلاحيتها للتطبيق.

ب. استمارة الاستبيان: قد تم تطبيق اختبار الثبات من خلال إعادة تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المبحوثين قوامها ١٠% من حجم العينة الأصلية، وطبق هذا الاختبار خلال فترة تتراوح بين أسبوع أو اسبوعين، وتم استبعاد الإجابات التى لا تحقق قدراً معقولاً من الاتساق بين التطبيقين الأول والثاني.

الأساليب الإحصائية:

تم اللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار كا[٢] فى تحليل بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة:

- فئة الجهة المسئولة عن الصفحة:

جدول (٤)يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة ووفقاً للجهةالمسئوله عن الصفحة

نوع الصفحة / الجهة المسئولة	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أشخاص عاديين	١	١٠٠	–	–	–	–	١	٥٠	٢	٢٨,٦
أشخاص تجمعهم اهتمام بموضوع معين	–	–	–	–	١	٥٠	١	٥٠	٢	٢٨,٦
شخصية مشهورة			١	٥٠	–	–	–	–	١	١٤,٣
أشخاص يعبرون عن هيئة حكومية	–	–	–	–	١	٥٠	–	–	١	١٤,٣
أشخاص يعبرون عن تيار دينى معين	–	–	١	٥٠	–	–	–		١	١٤,٣
المجموع	١	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الجهة المسئولة عن الصفحة هم من الأشخاص العاديين تمثل أعلى نسبة قدرها ٢٨,٦%، وتجمعهم اهتمام فى موضوع معين بنفس النسبة قدرها ٢٨,٦%، بينما الأشخاص الذين يعبرون عن هيئة حكومية بنسبة قدرها ١٤,٣%، والصفحة التى يمثلها شخصية مشهورة بنسبة ١٤,٣%، وأشخاص يعبرون عن تيار دينى معين بنسبة قدرها ١٤,٣%.

- فئة القالب المستخدم فى نشر الموضوع:

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة ووفقاً للقالب المستخدم فى نشر الموضوع

نوع الصفحة / القالب المستخدم	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص وصورة معاً	٢٢	٤٤	١٣	٢١,٧	١٣	٤٠,٦	٤٣	٥٩,٧	٩١	٤٢,٥
نص فقط	١٤	٢٨	٢٧	٤٥	٦	١٨,٧	١٥	٢٠,٨	٦٢	٢٨,٩
نص وفيديو معاً	٧	١٤	١٢	٢٠	٤	١٢,٥	١٤	١٩,٤	٣٧	١٧,٣
صورة فقط	٤	٨	٤	٦,٧	٥	١٥,٦	–	–	١٣	٦,١
فيديو فقط	٣	٦	٤	٦,٧	٤	١٢,٥	–	–	١١	٥,١
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يبين الجدول السابق أنه جاء استخدام النص والصورة معاً بأعلى نسبة ٤٢,٥%، يليهم النص فقط بنسبة ٢٨,٩٧%، ثم نص وفيديو معاً بنسبة ١٧,٣%، ثم صورة فقط بنسبة ٦,١%، وأخيرا جاء استخدام الفيديو فقط بأدنى نسبة ٥,١%.

- فئة التفاعلية:

جدول (٦) فئة التفاعلية (أ) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة وعدد التعليقات على الموضوع المنشور

نوع الصفحة / عدد التعليقات	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ١إلى ١٥٠	٥٠	١٠٠	–	–	٢٥	٧٨,١	٣٥	٤٨,٦	١١٠	٥١,٤
أكثر من ٢٥٠	–	–	٦٠	١٠٠	–	–	–		٦٠	٢٨
من ١٥١ إلى ٢٥٠	–	–	–	–	–	–	٣٢	٤٤,٤	٣٢	١٤,٩
لا يوجد تعليق	–	–	–	–	٧	٢١,٩	٥	٦,٩	١٢	٥,٦
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد التعليقات هى من ١إلى ١٥٠ جاءت بنسبة قدرها ٥١,٤%، لكلاً من الصفحة الشخصية بنسبة ١٠٠% والمجموعة المفتوحة بنسبة ٧٨,١%، والمجموعة المغلقة بنسبة ٤٨,٦%. يليها عدد التعليقات أكثر من ٢٥٠ تعليق بنسبة ٢٨%، وذلك فى الصفحة العامة بنسبة ١٠٠%. ثم عدد التعليقات من ١٥١– ٢٥٠ على الموضوعات بنسبة ١٤,٩%، حيث جاءت فى الصفحة المجموعة المغلقة بنسبة ٤٤,٤%. وأخيراً لم يتم التعليق على الموضوعات بنسبة ٥,٦%، فى كلاً من المجموعة المفتوحة بنسبة ٢١,٩%، والمجموعة المغلقة بنسبة ٦,٩%.

جدول (٧) فئة التفاعلية (ب) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة وعدد المعجبين بالموضوع المنشور

نوع الصفحة / عدد الإعجابات	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ١إلى ١٥٠	٧	١٤	–	–	٢٦	٨١,٢	٥٦	٧٧,٧	٨٩	٤١,٦
أكثر من ٢٥٠	–	–	٦٠	١٠٠	–	–	–	–	٦٠	٢٨
من ١٥١ إلى ٢٥٠	٤٣	٨٦	–	–			٥	٦,٩	٤٨	٢٢,٤
لا يوجد إعجاب	–	–	–	–	٦	١٨,٨	١١	١٥,٣	١٧	٧,٩
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد الإعجابات هى من ١إلى ١٥٠ بنسبة ٤١,٦%، لكلاً من الصفحة الشخصية بنسبة ١٤% والمجموعة المفتوحة بنسبة ٨١,٢%، والمجموعة المغلقة بنسبة ٧٧,٧%، يليها عدد التعليقات أكثر من ٢٥٠ تعليق بنسبة ٢٨%، وذلك فى الصفحة العامة بنسبة ١٠٠%، ثم عدد التعليقات من ١٥١– ٢٥٠ على الموضوعات بنسبة ٢٢,٤%، حيث جاءت فى الصفحة الشخصية بنسبة ٨٦% الصفحة المجموعة المغلقة بنسبة ٦,٩%، وأخيراً لم يوجد إعجاب على الموضوعات بنسبة ٧,٩%، فى كلاً من المجموعة المفتوحة بنسبة ١٨,٨%، والمجموعة المغلقة بنسبة ١٥,٣%.

جدول (٨) فئة التفاعلية (ج) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة وعدد المشاركات بالموضوع

نوع الصفحة / عدد المشاركات	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٢٥٠	–	–	٦٠	١٠٠	–	–	–	–	٦٠	٥٤,٥
لا يوجد مشاركة	٤٣	٨٦	–	–	–	–	–	–	٤٣	٣٩,١
من ١إلى ١٥٠	٧	١٤	–	–	–	–	–	–	٧	٦,٤
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	–	–	–	–	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد المشاركات هى من أكثر من ٢٥٠ بنسبة ٥٤,٥%، وذلك فى الصفحة العامة بنسبة ١٠٠%، كما إنه لم يتم مشاركة الموضوعات بنسبة ٣٩,١%، فى الصفحة الشخصية بنسبة ٨٦%، ولم تأتى أى مشاركات فى كلاً من المجموعة المفتوحة والمجموعة المغلقة، أخيرا عدد المشاركات من ١ إلى ١٥٠ جاءت كأدنى نسبة ٦,٤%، فى الصفحة الشخصية بنسبة ١٤%.

- فئة الهدف من الموضوع:

جدول (٩)يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة ووفقاً للهدف من الموضوع

نوع الصفحة / الهدف	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التوجيه نحو موقف معين	٣٧	٥٥,٢	٤٥	٣٠,٨	–	–	٣٥	٢٢,٦	١١٧	٢٦,٨
الإخبار والإعلام	٨	١١,٩	٣٦	٢٤,٦	٢٦	٣٨,٢	٤٣	٢٧,٧	١١٣	٢٥,٩
التثقيف والتعليم	–	–	٥٣	٣٦,٣	٤	٥,٩	–	–	٥٧	١٣,١
الترفيه	٦	٨,٩	٧	٤,٨	١٦	٢٣,٥	٢٦	١٦,٨	٥٥	١٢,٦
الإعلان والدعاية	–		٥	٣,٤	٨	١١,٨	١٩	١٢,٢	٣٢	٧,٣
النقد	١٦	٢٣,٩	–	–	٣	٤,٤	١٢	٧,٧	٣١	٧,١
السؤال والإستفسار	–	–	–	–	٥	٧,٣	١٢	٧,٧	١٧	٣,٩
تحليل لخبر سابق	–	–	–	–	٦	٨,٨	٨	٥,٢	١٤	٣,٢
المجموع	٦٧	١٠٠	١٤٦	١٠٠	٦٨	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٤٣٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تعدد الأهداف من الموضوعات المنشورة على الصفحات عينة الدراسة، حيث جاءت أعلى نسبة لهدف التوجيه نحو موقف معين بنسبة ٢٦,٨%، ممثلاً أعلى نسبة فى الصفحة الشخصية ٥٥,٢% من نسب الأهداف الأخرى، ويمثل ٣٠,٨ فى الصفحة العامة، ونسبة ٢٢,٦% فى المجموعة المغلقة. يليه هدف الإخبار والإعلام ٢٥,٩%، حيث جاء فى الصفحة الشخصية بنسبة ١١,٩%، وبنسبة ٢٣,٦% فى الصفحة العامة، وأعلى نسبة ٣٨,٢% فى المجموعة المفتوحة، وأعلى نسبة فى المجموعة المغلقة ٢٧,٧%. ثم هدف التثقيف والتعليم بنسبة ١٣,١%، وهدف الترفيه بنسبة ١٢,٦%، يليه هدف الإعلان والدعاية بنسبة ٧,٣%، ثم هدف النقد بنسبة ٧,١%، يليه هدف السؤال والاستفسار بنسبة ٣,٩%، وأخيراً هدف تحليل خبر سابق كأدنى نسبة ٣,٢%.

- الأساليب المستخدمة للشفافية وتعزيز العنصر الانساني:

جدول (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقا لنوع الصفحة والأساليب المستخدمة للشفافية وتعزيز العنصر الانسانى

الأساليب / نوع الصفحة	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تدعيم الصفحات الأخرى	٣١	٨٦,١	٨٣٣٨	٩٩,٩	–	–	–	–	٨٣٦٩	٩٩,٨
الكشف عن الانتماء الشخصي	١	٢,٨	١	٠,٠١	١	٣٣,٣	١	٢٥	٤	٠,٠٥
إضافة الخلفية المعلوماتية	١	٢,٨	١	٠,٠١	١	٣٣,٣	١	٢٥	٤	٠,٠٥
الكشف عن الاسم	١	٢,٨	١	٠,٠١	–	–	١	٢٥	٣	٠,٠٣
الرد على التعليقات بانتظام	١	٢,٨	–	–	١	٣٣,٣	١	٢٥	٣	٠,٠٣
الكشف عن الصورة الشخصية	١	٢,٨	١	٠,٠١	–	–	–	–	٢	٠,٠٢
المجموع	٣٦	١٠٠	٨٣٤٢	١٠٠	٣	١٠٠	٤	١٠٠	٨٣٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق إنه من الأساليب المستخدمة للشفافية وتعزيز العنصر الإنسانى المستخدمة تدعيم الصفحات الأخرى التى جاءت بأعلى نسبه قدرها ٩٩,٨%، يليها كلاً من إضافة الخلفية المعلوماتية والكشف عن الانتماء الشخصى بنسبه ٠,٠٥%، ثم كلاً من الكشف عن الاسم والرد على التعليقات بانتظام بنسبه ٠,٠٣%، وأخيراً الكشف عن الصورة الشخصية بنسبه ٠,٠٢%.

المراجع:

١. أحمد فاروق رضوان: "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد ٣٩، يناير- مارس ٢٠١٣) ص‌ص١٢٧- ١٨٦.

٢. زهير مصطفي دولة، وعماد محمد أشتيوي: "القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية"، **بحث تخرج**، (جامعة غزة: كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٦).

٣. شيماء العزب حسين: "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤).

٤. نها السيد عبد المعطي أحمد: "اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن علي شبكة الإنترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

5. Sergey Prokhorov: Social Media and Democracy: Facebook as a Tool for the Establishment of Democracy in Egypt, (**Master Thesis**, Malmo University, and Spring Semester 2012).
6. Thomas cox: "The Changing Role of the Gatekeeper with Online News", **MA**, (University of Kansas, 2010).

Childhood Studies
دراسات الطفولة